

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيَّ يَعْذَرُ يَقُولُ : أَنْزَعَمَ عَلَيْهِ نِعْمَةً لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يَعْذَرَ مِنْهَا
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ : يَتَعَذَّرُ أَيَّ يَذْهَبُ عَنْهَا . وَعَذَرْتُه مِنْ فُلَانٍ أَيَّ
لُحْمَتُ فُلَانًا وَلَمْ أَلْمُهُ . وَعَذَرَكَ إِيَّايَ مِنْهُ أَيَّ هَلُمَّ مَعْذِرَتَكَ إِيَّايَ .
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْفَكِ " فَاسْتَعْذَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ
" . أَيَّ قَالَ : مَنْ عَذَرَ يَرِي مِنْهُ وَطَلَبَ مِنَ النَّاسِ الْعُذْرَ أَنْ يَبْطِشَ بِهِ وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ " اسْتَعْذَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ كَانَتْ عَتَبَ عَلَيْهَا فِي شَيْءٍ فَقَالَ
لَأَبِي بَكْرٍ : أَعْذِرْ نَبِيَّ مِنْهَا إِنَّ أَدَبَتْهَا " أَيَّ قُمْ بِعُذْرِي فِي ذَلِكَ .
وَأَعْذَرَ فُلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَيَّ أُتْرِيَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ قَالَ يُونُسُ : هِيَ لُغَةٌ
الْعَرَبِ . وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : لَمْ يَسْتَطِعْ . وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا
صَعُبَ وَتَعَسَّسَ فِي الْحَدِيثِ " أَنَّهُ كَانَ يَتَعَذَّرُ فِي مَرَضِهِ " أَيَّ يَتَمَنَّعُ
وَيَتَعَسَّسُ . وَالْعِذَارُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ : الْامْتِنَاعُ مِنَ التَّعَذُّرِ وَبِهِ فَسَّسَ بَعْضُهُمْ
قَوْلَ أَبِي ذُو الْيُبَيْ : .

فَلِإِنِّي إِذَا مَا خُلِّصْتُ رَثًّا وَصَلَّيْتُهَا ... وَجَدْتُ لِمَصْرَمٍ وَاسْتَمَرَّ عِذَارُهَا
وَالْعَاذُورَةُ : سِمَةٌ كَالْخَطِّ وَالْجَمْعُ الْعَوَاذِيرُ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ
:

وَذُو حَلَقٍ تَقْضِي الْعَوَاذِيرُ بَيْنَهُ ... يَلُوحُ بِأَخْطَارٍ عِطَامِ اللَّقَائِحِ .
وَالْعَجَبُ مِنَ الْمَصْنُفِ كَيْفَ تَرَكَهُ وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ . وَيُقَالُ : عَذَّرَ عَذِّي
بَعِيرَكَ أَيَّ سَمِّهِ بِغَيْرِ سِمَةٍ بِغَيْرِي لِتَتَارَفَ إِبْلُغْنَا . وَعِذَارَا الْحَائِطِ
: جَانِبَاهُ وَعِذَارَا الْوَادِي : عُذُوتَاهُ . وَهُوَ مَجَازٌ . وَاتَّخَذَ فُلَانٌ فِي كَرَمِهِ
عِذَارًا مِنَ الشَّجَرِ أَيَّ سِكَكَةً مُصْطَفًى . وَيُقَالُ : مَا أَنتَ بِذِي عُذْرٍ هَذَا
الْكَلَامُ أَيَّ لَسْتُ بِأَوَّلِ مَنْ افْتَضَّه وَكَذَلِكَ فُلَانٌ أَبُو عُذْرٍ هَذَا الْكَلَامُ وَهُوَ مَجَازٌ
. وَالْعَاذُورُ : مَا يُقْطَعُ مِنْ مَخْفِضِ الْجَارِيَةِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ " الْمَعَاذِرُ
مَكَازِبُ " وَأَصَابِعُ الْعِذَارِي : صِنْفٌ مِنَ الْعِنَبِ أَسْوَدُ طَوَالٍ كَأَنَّ
الْبَلَاوُطَ يُشَبِّهَهُ بِأَصَابِعِ الْعِذَارِي الْمُخَضَّبَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
لَقِيتُ مِنْهُ عَاذُورًا أَيَّ شَرًّا وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْعَاثُورِ أَوْ لُغَةٌ . وَتَرَكَ
الْمَطَرُ بِهِ عَاذِرًا أَيَّ أَثَرًا وَالْجَمْعُ الْعَوَاذِيرُ . وَالْعَاذِرَةُ : الْمَرْأَةُ
الْمُسْتَحْاضَةُ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : هَكَذَا يُقَالُ وَفِيهِ نَطَرٌ . قُلْتُ : كَأَنَّهُ

فَاعِلِلَّةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ مِنْ إِقَامَةٍ : كَأَنَّ زَوْجَهُ فَاعِلِلَّةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ وَمِنْ
إِقَامَةِ الْعُذْرِ وَالْوَجْهُ أَنَّ الْعَذْرَ هُوَ الْعِرْقُ نَفْسُهُ كَمَا تَقَدَّمَ لِأَنَّهُ
يَقُومُ بِعُذْرِ الْمَرْأَةِ مَعَ أَنَّ الْمَحْفُوظَ وَالْمَعْرُوفَ الْعَازِلُ بِاللَّامِ وَقَدْ أَشْرَفْنَا
إِلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَاتَبَكَ عَلَى أَمْرٍ قَبْلَ التَّقَدُّمِ إِلَيْكَ فِيهِ : وَاب
مَا اسْتَعَذَرْتَ إِلَيَّ وَمَا اسْتَنْذَرْتَ أَيْ لَمْ تُقَدِّمْ إِلَيَّ الْمَعْذِرَةَ
وَالِإِنْذَارَ . وَفِي الْأَسَاسِ : يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُفَرِّطِ فِي الْإِعْلَامِ بِالْأَمْرِ . وَلَوْ عِنْدَهُ
عِذَارَةٌ إِذَا عَصَاهُ وَفُلَانٌ شَدِيدُ الْعِذَارِ يَرَادُ شَدِيدُ الْعَزِيمَةِ . وَفِي التَّكْمِلَةِ :
الْعَذِيرَةُ : الْغَدِيرَةُ . وَالْعَازِرَةُ : ذُو الْبَطْنِ وَقَدْ أَعَذَرَ . وَدَارُ
عَذْرَةٍ : كَثِيرَةُ الْآثَارِ وَأَعَذَرْتُهَا . وَأَعَذَرْتُ فِيهَا أَيْ أَثَرْتُ فِيهَا .
وَضَرَبَهُ حَتَّى أَعَذَرَ مَتْنَدَهُ أَيْ أَثَقَلَهُ بِالضَّرْبِ وَاشْتَفَى مِنْهُ . وَأَعَذَرَ
مِنْهُ : أَصَابَهُ جِرَاحٌ يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْهُ . وَعَذْرَةٌ بِالْفَتْحِ : أَرْضٌ . وَفِي
التَّهْذِيبِ لابْنِ الْقَطَّاعِ : عَذَرْتُ الْفَرَسَ عَذْرًا : كَوَيْتُهُ فِي مَوْضِعِ
الْعِذَارِ . وَأَيْضًا حَمَلَتْ عَلَيْهِ عِذَارَهُ وَأَعَذَرْتُهُ لُغَةً . وَأَعَذَرْتُ إِلَيْكَ :
بَلَغْتُ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالْوَصِيَّةِ . وَأَعَذَرْتُ عِنْدَ السُّلْطَانِ : بَلَغْتُ
الْعُذْرَ . وَبَنُو عُذْرَةَ بْنِ تَيْمِ السَّلَاتِ : قَبِيلَةٌ أُخْرَى غَيْرُ الَّتِي ذَكَرَهَا
الْمُصَنِّفُ . نَقْلُهُ ابْنُ الْجَوَّانِي النَّسَابَةُ .

عذفر